

قراءة تفسير أضواء البيان (884) - (الحج) 930 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:00:03](#) الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية قال رحمه الله وقد ذكر كثير من المفسرين في تفسير هذه الاية قصة الغرائيق قالوا سبب نزول هذه الاية الكريمة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#) قرأ سورة النجم بمكة فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى فلما بلغ اخر السورة سجد وسجد معه المشركون والمسلمون - [00:00:54](#) وقال المشركون ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم وشاع في الناس ان اهل مكة اسلموا بسبب سجودهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع المهاجرون من الحبشة ظنا منهم - [00:01:21](#) ان قومهم اسلموا فوجدوهم على كفرهم قال المؤلف رحمه الله وقد قدمنا في هذا الكتاب المبارك ان من انواع البيان التي تضمنها ان يقول بعض العلماء في الاية قولاً ويكون في الاية - [00:01:43](#) قرينة تدل على بطلان ذلك القول ومثلنا لذلك بأمثلة متعددة وهذا القول الذي زعمه كثير من المفسرين وهو ان الشيطان القى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشرك الاكبر - [00:02:06](#) والكفر البواح الذي هو قولهم تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى يعنون اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الذي لا شك في بطلانه في نفس سياق ايات النجم التي تخللها القاء الشيطان المزعوم - [00:02:29](#) قرينة قرآنية واضحة على بطلان هذا القول لان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بعد موضع الالقاء المزعوم بقليل قوله تعالى في اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ان هي الا اسماء سميتن لها انتم واباؤكم - [00:02:58](#) ما انزل الله بها من سلطان وليس من المعقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يسب الهتهم هذا السب العظيم في سورة النجم متأخراً عن ذكره لها بخير مزعوم الا وغضبوا ولم يسجدوا - [00:03:26](#) لان العبرة بالكلام الاخير مع انه قد دلت ايات قرآنية على بطلان هذا القول وهي الايات الدالة على ان الله لم يجعل للشيطان سلطاناً على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#) واخوانه من الرسل واتباعهم المخلصين كقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - [00:04:11](#) وقوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة الاية وقوله وما كان لي عليكم من سلطان الاية وعلى القول المزعوم ان الشيطان القى على لسانه صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#) ذلك الكفر البواح فاي سلطان له اكبر من ذلك ومن الايات الدالة على بطلان ذلك القول المزعوم قوله تعالى في النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:05:08](#) وقوله هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك اثيم وقوله في القرآن العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

وقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:05:33](#)

تنزيل من حكيم حميد هذه الايات القرآنية تدل على بطلان القول المزعوم قال رحمه الله تعالى ونحن وان ذكرنا ان قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان يستأنس به لقول من قال - [00:06:02](#)

ان مفعول اللقاء المحذوف تقديره القى الشيطان في قراءته ما ليس منها لان النسخ هنا هو النسخ اللغوي ومعناه الابطال والازالة من قولهم نسخت الشمس الظل ونسخت الريح الاثر وهذا كأنه يدل على ان الله ينزخ شيئا القاه الشيطان - [00:06:28](#)

ليس مما يقرأه الرسول او النبي فالذي يظهر لنا انه الصواب وان القرآن يدل عليه دلالة واضحة وان لم ينتبه له من تكلم على الاية من المفسرين هو ان ما يلقيه الشيطان في قراءة النبي - [00:07:04](#)

الشكوك والوساوس المانعة من تصديقها وقبولها كالفائه عليهم انها سحر او شعر او اساطير الاولين وانها مفترات على الله ليست منزلة من عنده والدليل على هذا المعنى ان الله بين ان الحكمة في اللقاء المذكور - [00:07:32](#)

امتحان الخلق لانه قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ثم قال تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبط له قلوبهم فقوله وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق - [00:08:04](#)

الاية يدل على ان الشيطان يلقي عليهم ان الذي يقرأه النبي ليس بحق فيصدقه الاشقياء ويكون ذلك فتنة لهم ويكذبه المؤمنون الذين اوتوا العلم ويعلمون انه الحق لا الكذب كما يزعم لهم الشيطان في القائه - [00:08:32](#)

وهذا الامتحان لا يناسب شيئا زاده الشيطان من نفسه في القراءة والعلم عند الله تعالى وعلى هذا القول فمعنى نسخ ما يلقي

الشيطان ازالته وابطاله وعدم تأثيره في المؤمنين الذين اوتوا العلم - [00:09:01](#)

ايها المستمع الكريم لم تزل في تفسير الاية بقية نستوفيها باذن الله في لقاءنا القادم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:30](#)